

## دورات تدريبية سعودية لدعم السينمائيين الشباب

الرياض - أعلنت هيئة الأفلام الثلاثة إطلاق المرحلة الثانية من برنامج منتجي الأفلام بالتعاون مع أهم الجامعات والمؤسسات العالمية لدعم وتطوير المواهب الإبداعية، وتنمية شغفهم والارتقاء بمهاراتهم في سماء فن إنتاج الأفلام السينمائية، حيث يمكن للراغبين في الالتحاق بالبرنامج التسجيل عن طريق الرابط الإلكتروني الذي وفرته الهيئة.

ودعت الهيئة الراغبين والمهتمين بإنتاج الأفلام إلى المبادرة والتسجيل في البرنامج للحصول على أعلى المستويات من التدريب والتأهيل على أيدي ذوي الخبرة من المحترفين والمختصين في هذا المجال.

وكانت هيئة الأفلام قد أطلقت برنامج منتجي الأفلام ضمن مبادرات برنامج جودة الحياة "أحد برامج تحقيق رؤية المملكة 2030" وبدعم من وزارة الثقافة بهدف اكتشاف المواهب الوطنية وتنميتها من خلال توفير برامج تدريبية مكثفة وورش شاملة، لإحداث قفزة نوعية في إنتاج الأفلام المحلية والارتقاء بها.

وتشهد المرحلة الثانية من البرنامج إقامة عدد من الدورات التدريبية، ومن أبرزها: مقدمة في الفيلم الوثائقي، مونتاج الفيلم الوثائقي، فيلم من غير كاميرا، الاستخدام المتقدم للكاميرا



وتشهد المرحلة الثانية من البرنامج إقامة عدد من الدورات التدريبية، ومن أبرزها: مقدمة في الفيلم الوثائقي، مونتاج الفيلم الوثائقي، فيلم من غير كاميرا، الاستخدام المتقدم للكاميرا

## مجلة «شاعر المليون» تحتفي بـ «أبوظبي للكتاب»

أبوظبي - صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية بأبوظبي العدد 173 من مجلة شاعر المليون، مسلط الضوء على أبرز الأنشطة والفعاليات الثقافية التي شهدتها معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الثلاثين، ومحتفياً كذلك بعدد من التجارب الشعرية التي وصلت إلى الحلقة النهائية من برنامج "أمير الشعراء" في موسمه التاسع.

وافتتح إقبالاً لافتاً عليها من زوار المعرض. أما افتتاحية العدد فتحدثت عن نجاح فعاليات المعرض وعن العاصمة أبوظبي التي استطاعت كسب التحدي عبر تنظيم معرض ناجح بكل المقاييس، من خلال عمل شامل وجهد تنظيمي فاعل تابعنا نتائجه خلال

الأيام السبعة للمعرض الذي شهد العشرات من الفعاليات والجلسات، وبمشاركة أكثر من 800 عارض من 46 دولة حول العالم جاؤوا إلى أبوظبي كي يشاركوها عرسها الثقافي الكبير.

كما تطرقت الافتتاحية إلى مبادرات كثيرة تم الإعلان عنها، أبرزها مبادرة تخصيص ستة ملايين درهم لشراء مجموعة قيمة من الكتب والمراجع والمواد التعليمية لصالح مكتبات

المدارس في الدولة وإعفاء جميع العارضين من دفع رسوم المشاركة لهذا العام، لتؤكد أبوظبي من خلال ذلك حرصها ودعمها للحركة الثقافية بشكل عام، ودفع عجلة النشر في سبيل نشر الوعي بمجتمعنا والتشجيع على القراءة والإطلاع وحُب المعرفة.

وفي استطلاع موسّع تحدث عدد من الشعراء العرب عن الموسم التاسع من "أمير الشعراء" حيث أكدوا أنه منح الفرصة من جديد لمجموعة من الشعراء المتميزين من مختلف الدول كي يقدموا أنفسهم للجمهور. وقد واصل البرنامج نجاحاته موسماً بعد آخر، ولا شك أنه قادر على الاستمرار.

وفي استطلاع آخر أشاد طلبة الموسم الدراسي الثالث عشر في أكاديمية الشعر بالفرصة الكبيرة التي منحها لهم الأكاديمية خلال الموسم للتعرف إلى فنون الكتابة الشعرية والاقتراب أكثر إلى عالم القصيدة.

كما ضم العدد مجموعة من القصائد لشعراء شاركوا في برنامج "أمير الشعراء" في موسمه التاسع، وفي باب حوارات التقت المجلة بالباحث البحريني مبارك العماري الذي تحدث عن تجربة الشاعر ابن حنبل، وحرصه الدائم على حماية اسمه من الأندثار.

وتضمن العدد عرضاً عن حياة واحد من أهم أعلام الشعر النبطي راشد خميس جمعة الحبسي تحت عنوان "شاعر البعارة.. كيف رأى الحياة بقلبه". كما استذكر أبرز محطات الموسم الثامن من برنامج "شاعر المليون".



المجلة احتفت بإصدارات أكاديمية الشعر



الجرأة في الكتابة لا تعني الابتذال

## «هبات ساخنة» رواية جريئة تكشف أسرار سن اليأس

### المصرية سعاد سليمان: بطلاتي يشبعن حرمانهن بالحكايات

فالفصحى في الحوار تجعله متقراً وتفقد الصدق والإنسيابية.

وحول ما ورد في مكان الرواية "عمارة مظلوم" والمعلومات عن أماكن بوسط القاهرة تلفت سليمان إلى أنها عاشقة للتاريخ وللقاهرة الخديوية "منطقة وسط القاهرة"، وتضيف "مازلت حتى الآن أتجول فيها أدخل عماراتها الجميلة، اخترت عمارة شارع مظلوم بعناية شديدة جداً، درست كل شبر فيها، حتى صرت أعرفها وأعرف محيطها شبراً شبراً، جمعت مادة علمية ثرية، وساعدي كوني قارئة جيدة للتاريخ وأقدم فقرة تاريخية في قناة الحياة 'برنامج شارع شريف' مع المذيع شريف مدكور، وبالتالي كان مخزوني عن تاريخ وسط البلد أكبر كثيراً مما كتبت، لولا خوفي أن يطغى التاريخي على الروائي ويصيب القارئ بالملل لكتبت عن كل شبر في وسط البلد".

ولكنه يُعاقب وتتم معاقبته أيضاً، جسد المرأة هو ما يتعرض للعقاب، وهو أيضاً من يعاقبها إذا أهدرت قيمته أو استخفت به أو حرمتها مما يحتاج إليه، فالجنس يلعب بالتأكيد دوراً أساسياً في تعاطي كل الكائنات الحية مع الحياة، ولكنه ممنوع في الشرق التعس أن يكون أساسياً في حياة المرأة، فلا تبوح ولا تطلب ولا تعترض، هي تلبس ما يطلب منها".

### الكتابة والدقة

ترى سليمان أن تركيبة شخصيات الرواية اللاتي اخترتهن بعناية شديدة متحدرات ثقافياً من تبعية وسطوة الرجل، وبالتالي فهن يدافعن عن حقهن في أن يكن "طالبات" ولسن "مطلوبات"، ولسن تحت إمرة رغبة الرجل، الرواية كاشفة فيما تعتقد لأنها تكشف عالم النساء، هذه أحاديث النساء عندما يجتمعن، كونك قارئاً رجلاً لا تعرفها، فهذا لا يعني أنها غير موجودة، ولا يعني أن نساء "هبات ساخنة" فاحشات "طالبات" بشرارة، هن كما تقول "تعيست محرومات يشبعن حرمانهن بالحكايات والحديث في شقة البنات، شقة الفضفضة ولملمة الخبيات".

وتوضح الكاتبة "ليست علاقات بطلاتي فاشلة فقط، ولكن أيضاً علاقات أبطالها فاشلة، الفضل يكون بين طرفين وليس طرف المرأة فقط، هن لسن فاشلات، هن يواجهن رجلاً فاشلين أيضاً واحلاماً فاشلة وثورة، أقصد ثورة 25 يناير 2011، أفضت فصارت فاشلة، ربما أردت بهذه الرواية أن أطرح أوجاع عدد من النساء، تعرضن لانتهاكات كانت من الطبيعي أن تؤدي بهن إلى الجنون، ولكنهن رغم هشاشتهن يملكن صلابته أنقذتهن من مصير الجنون".

وتؤكد "كنت جريئة في الكتابة ولكني لست مبتذلة، فلم أسقط في شراك الألفاظ الجنسية الصريحة التي يعتبرها البعض محاولة للتخلص من إرث الكتابة المتحفظ، ولم أتخذ من الجرأة وسيلة لمجرد أن أتباهي بجرأتي، طبيعة الشخصيات فرضت عليّ ذلك، الرواية تناقش حالة جنسية شديدة الأهمية للمرأة والرجل، كيف أتكلم عن سن اليأس دون أن أتكلم بصراحة عن مواطن ياس الجسد".

وتشير سليمان إلى أن اللغة العامية كانت مهمة في السرد، رغم أنها لم تستخدم العامية المفرقة في الشعبية، وشددت على أنه لم يكن ممكناً التحدث بغير هذه اللغة على لسان الأبطال،

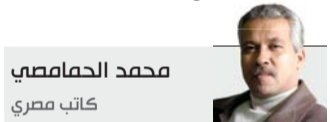
الدقة وسيلة الروائيين لنحت عوالمهم السردية وحك تفاصيلها للوصول إلى بناء متكامل يمكنه أن يجتذب القراء ويحقق النجاح الفني والجمالي وحتى الفكري، لكن مع الدقة لا تغفل دور الجرأة في كشف المواضع المسكوت عنها، كما نرى في رواية «هبات ساخنة» للكاتبة المصرية سعاد سليمان. في هذا الحوار مع "العرب" نتعرف على تجربة روايتها الجديدة.

تمسني بشكل شخصي، فيها الكثير من حياتي وما عانيت، هي أقرب للسيرة الذاتية، انجزت الجزء الأول والذي يبدأ منذ حصار القلوجة عام 1948، وينتهي عام 1974، ولم أكد أبداً في الجزء الثاني حتى هاجمتني «هبات ساخنة» متوحشة لا ترحم، تحول جسدي إلى أوقات من نار، أدركت أنني دخلت عميقاً في سن اليأس، ففي غفلة مني تبخر عمري وصرت في الخامسة والخمسين".

وتضيف الكاتبة "قبل تحولات الجسد وانقطاع الدورة الشهرية، كنت أتعامل مع جسدي وروحي على أنني مازلت فتية، كنت أنتظر أن أحقق قدراً معقولاً من الاستقرار المادي كي أمتع نفسي ببعض المباح التي حرمت منها بسبب الفقر والكفاح المضمّن للنجاح، لم أحسب حساباً لهذا الغدر المفاجئ، لم يخبرني أحد ماذا أفعل إذا هجرني الإستروجين، ولا كيف أوجه نوبات البكاء ولا الصهد المتكرر الذي يلهب جسدي، ثم بعدما وبمجرد أن يجف العرق الناتج عن الصهد يبرد جسدي لدرجة الصقيع، لم أجد من يتحمل مزاجي المتقلب، وهشاشتي عظامي، غرقت في دوامة الأخطاء الذين استسهلوا أن يستاصلوا رحمي حتى أتخلص من صهد الجسد وبرودته".

وتكشف أن بطلة «هبات ساخنة» سلمى "شخصية مبتكرة أسقطت عليها حالتني الصحية، حملتها الأم جسدي، قررت أن أؤجل العلاج بحقن الدكتور طه، كنت أنتظر الهبة الساخنة وأنا أكتب كي أستطيع وصف الحالة بصديق، تحولت هباتي من ألم إلى فرحة بحلولها، أغمض عيني وأخزن إحساسي بها حتى تمضي، ثم أكتبها فوراً كاني أخاف أن تبخر".

وتشير سليمان "أخذت من الهبات الجسدية لمرحلة سن اليأس عند المرأة مدخلا، لأن كل جسد له حالته الخاصة، حتى مع سن اليأس وتتشابه الأعراض، يظل لكل جسد خصوصيته، أيضاً سن اليأس هو السن الذي يدفع فيه الجسد ثمن ما مضى، لا شيء يضيع، وإذا كانت الروح تملك الذاكرة والضمير والفرح والحزن، فإن الجسد أيضاً لا ينسى،



محمد الحماصي  
كاتب مصري

اشتغلت رواية «هبات ساخنة» للكاتبة والإعلامية المصرية سعاد سليمان على منطقة خاصة جداً في علاقة المرأة بجسدها وعلاقة جسدها بالآخر، منطقة نذرت الإشارة إليها في أغلب الكتابات التي تناولت المرأة، فالرواية تتفحص بعنق وجرة فترة انقطاع الحيض عند المرأة، وتكشف صراعها مع ذاتها والذوات المحيطة بها، وينفس الجرأة تتناول نظرة المرأة للجنس ورؤيتها له ولبلاخر.

بطلات سليمان اللاتي ينتمين لشرائح اجتماعية وأيضاً ثقافية مختلفة، لا يخجلن في التعبير عن رغباتهن المكنونة، بل يصرحن بأمور ربما يصعب الكشف عنها بيسر، وهو الأمر الذي يحسب للرواية وكاتبها التي لم تتجرأ فقط على كشف المسطور الذي يعتمل داخل المرأة ولكن أيضاً استطاعت أن تسرد رؤيتها ببساطة وبلغة جمعت بين الفصحى والعامية، وأيضاً فصحت الكثير من المفردات العامية.

### خفايا سن اليأس

جاءت رواية «هبات ساخنة» بعد عدة مجموعات قصصية للكاتبة منها "هكذا ببساطة"، "الراقص"، روايات "غير المباح"، "آخر المحظيات"، و"شهوة الملائكة". وقد أهدت سليمان روايتها، الصادرة حديثاً عن دار روافد للنشر والتوزيع، إلى الروائي الراحل مكاوي سعيد وأيضاً جعلته حاضراً كواحد من أبطال الرواية بصفته روائياً وقاصاً.

وتأتي أحداثها بدءاً من ثورة يناير، وتدور حول موضوع رئيس وإنساني ويمثل أزمة حقيقية تمر بها النساء وهو "سن اليأس"، وتدور أغلب الأحداث بمنطقة وسط البلد.

الرواية تطرح أوجاع عدد من النساء وتعرضن لانتهاكات كادت تؤدي بهن إلى الجنون لولا المقاومة

وتعتقد سليمان أن المعلومات الواردة في الرواية صحيحة بعد أن دققتها من عدة مصادر، وتقول "هذا ما تعلمته من عملي في الصحافة والتلفزيون، حيث اعتبر نفسي باحثة أيضاً، وقد أفادتني كثيراً وانعكست على رؤيتي كل المهن التي امتهنتها من العمل كصحافية ومذيع برامج ومذيعة، هذا الخراء ترك بصمة على قصصي القصيرة ورواياتي ومقالاتي والمسرح الذي أسعى إليه الآن بخطى مترددة، لقد أحببت مهنة "معدة البرامج" كثيراً حتى للحكاية التي تبسط التاريخ للمشاهدين وتعيد تعريفهم بتاريخ لا يجد الشغف الكافي به عند القراءة، ربما نجحت في دفع المشاهدين للبحث وإعادة قراءته".

وتختم سليمان برؤيتها للحراك الثقافي في مصر وأثره على الحراك الإبداعي، قائلة "لا أعتقد أن هناك حراكاً ثقافياً منظماً في مصر، فقط صخب عالي الصوت، ربما ينظم نفسه في ما بعد ويكون نسقه الخاص، هناك الكثير من الإنتاج الإبداعي المنفرد، هناك الكثير من الأنواع الأدبية كانت اختفت من قاموس الكتابة في مصر وعادت بقوة، روايات الرعب والإثارة والروايات البوليسية والرومانسية شديدة الإفراط في الرومانسية".